مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٧٩/٩/٧

اتفاق على ضرورة احراز تقدم سريع بشأن المشكلة الفلسطينية

الرئيس يعلن قبل مغادرته : عازمون على بلوغ هذا الهدف خلال الأشهر القادمة

اشراك الفلسطينيين فى المباحثات سيصبح ضروريا بعد ٣ سنوات

مصر تدعو الملك حسين لتولى مسئولياته ازاء الضفة الغربية

فى لقائه أمس مع رؤساء تحرير الصحف الاسرائيلية ـ قبل أن يغادر مطار بن جوريون عائدا الى الاسكندرية ـ اعلن الرئيس السادات أن ثمة اتفاقا بينه وبين مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل على ضرورة احداث تقدم سريع بشأن المشكلة الفلسطينية ـ وقال الرئيس :«اننا عازمون على مواصلة العمل بكل ما أوتينا من قوة من أجل بلوغ هذا الهدف خلال الاشهر القليلة القادمة انطلاقا من معرفتنا الكاملة بطبيعة مهمتنا »

وفيما يتعلق بالحكم الذاتى قال الرئيس انه ليست هناك حاجة ماسة لوجود الفلسطينيين فى المرحلة الحالية نظرا لان المسألة تتعلق بسبل اقامة نظام حكم انتقالى ، وفى المقابل فان اشتراكهم سيصبح ضروريا بعد ثلاثة أعوام عندما يبدأ بحث مستقبلهم .

وأشار الرئيس الى ما سبق أن أكده من ضرورة احترام احتياجات أمن جميع الاطراف، وقال ان ذلك ينطبق أيضا على المفاوضات الخاصة بالضفة وغزة .

وأعرب الرئيس عن أمله فى أن ينضم الملك حسين الى المفاوضات لكى يتولى مسئولياته بالنسبة للضفة الغربية لنهر الاردن ، كما تتولى مصر مسئولياتها بالنسبة لقطاع غزة .

ودعا الرئيس الى الاقتراب بحذر - خطوة خطوة - من حل المشكلة .. وقال : انه لا يجب علينا ان نعبر الجسر قبل بلوغه ، وانتقد فكرة وجود صعوبات فى مفاوضات الحكم الذاتى يمكنها أن تقضى على عملية السلام .

وفى رده على سؤال عما سيكون عليه الحال عندما يترك رئاسة الجمهورية ، وما اذا كانت اسرائيل مهددة بفقدان سيناء والسلام ، أكد الرئيس ان مصر لا يقودها رجل واحد ، وان النظام المعمول به هو الديمقراطية والمؤسسات الديمقراطية فى صورة عدة أحزاب هى التى تحكم . وأضاف انه فى نتيجة الاستفتاء الاخير قال ٥ آلاف صوت « لا » ، مقابل « نعم » قالها ٤١ مليون صوت لصالح السلام مع اسرائيل ، ولهذا فأنا أرفض هذه النظرية .

وقال الرئيس السادات : ان الدول العربية لم تستطع ، أو لم ترغب فى فهم خطوات مصر ، وان عددا منها اختار قطع علاقاته مع مصر . وأشار الرئيس الى الجهود التى بذلها لاقناع الرئيس الاسد قبل زيارته للقدس ، وأكد أن مصر تتقدم كل يوم وتحقق خطوات وانجازات ليس فى المنطقة فقط وانما فى العالم كله ، فى الوقت الذى تجلو فيه اسرائيل تدريجيا عن سيناء ، ونتفاوض بشأن الحكم الذاتى .

« أما فى العالم العربى ، فانه فى العراق أطيح بالرئيس العراقى ، وفى سوريا يتدهور الموقف وخاصة اثر تشلها فى لبنان ، كما ان الموقف متوتر كذلك فى المغرب والجزائر وليبيا ودول الخليج ، وأيضا فى السعودية ، حيث يدور الحديث عن اجراء تعديلات فى المناصب القيادية للمملكة ، ووسط هذا كله ، **تبقى مصر جزيرة سلام وحب وأمن ، بل انها قادرة على احراز النجاح بدون العالم العربى ، ولكن ما الذى يمكن ان يفعله العالم العربى بدون مصر ؟** »

وتحدث السادات طويلا ـ خلال هذا اللقاء الذى أذاعه راديو اسرائيل على الهواء مباشرة ـ عما تم تحقيقه بين اسرائيل ومصر خلال العامين الماضيين ، مؤكدا على احتمال أن يتولى هو وصديقه بيجين المشكلات الهامة بنفسيهما ، وبينها مثلا مشكلة قوات الامم المتحدة فى سيناء ، وقال الرئيس : انا لسنا فى حاجة الى محاولة اقناع الاتحاد السوفيتى أو اى أطراف أخرى .

كذلك أعلن الرئيس قبل أن يغادر حيفا انه يعتزم توصيل مياه النيل التى ستروى سيناء الى صحراء النقب فى اطار التعاون مع اسرائيل ، وقال ان ذلك لن يكون سوى دليل على حسن الجوار ، وان هناك فى الواقع امكانيات أخرى كثيرة .. وقال ان ذلك قد يحدث بعد عام ١٩٨٠ ، عندما يتم الانتهاء من انشاء « السحارة » تحت قناة السويس .

ونفى الرئيس انه تم تحديد موعد لمؤتمر ثلاثى يجمعه بكارتر وبيجين ، الا أنه قال « أنا أرحب فى أى وقت باللقاء مع صديقى العزيز الرئيس كارتر « الجندى المجهول فى هذا السلام » ؛ ولكن مثل هذا اللقاء لم يتحدد فى الوقت الحالى » .

وفى ملاحظة ضاحكة ، أشار الرئيس الى انه لا يعرف اذا كانت مصادفة انه قبل مجيئه الى حيفا ببضعة أيام ، اكتشف رجال الاثار المدينة التى عاش فيها يوسف ، عليه السلام ، على بعد ١٥ كيلو مترا من القاهرة . وقال انه طلب البحث عن منزله « بل لقد وافقت على انضمام ايجال يادين نائب رئيس الوزراء الاسرائيلى الى مجموعة التنقيب » .. وأضاف السادات وسط ضحكات الصحفيين : انه عندما يعثرون على هذا المنزل فاننى أؤكد لكم اننى سوف أرفض اية مطالبة اسرائيلية بضم هذه الاراضى .